الوحدة الإسلامية اليوم ضرورية أكثر بكثير مما كانت عليه سابقا

قال مدير مجمع الامام الشافعي الديني في منطقة كنغان الايرانية "الشيخ محمود خوش خبرط"، "إننا اليوم في وضع بذل فيه أعداء الإسلام كل جهودهم لمحاربة الإسلام ومواجهته"؛ مردفا : اليوم تبدو الوحدة الإسلامية ضرورية أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي".

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، تطرق "الشيخ خوش خبر" : الى "العناصر المؤثرة في تكريم الوحدة والتقارب بين الأديان الإسلامية"؛ مبينا ان 1"معنى التقارب والوحدة الإسلامية هو تضامن المسلمين على الرغم من الاختلافات العقائدية، الوحدة الإسلامية لا تعني توحيد المذاهب، بل هي تنحية القضايا المتضاربة جانباً، والاعتماد على القواسم المشتركة ووضعها أساسا للتفاعل فيما بينها، وقضايا تتعلق بالعالم الإسلامي وعلى الساحة الدولية".

واضاف : بهذه الطريقة يسير المسلمون في نفس الاتجاه بغض النظر عن الاختلافات وتجنب الانقسام والتشتت في قضايا العالم الإسلامي، لا ينبغي أن تمنع خلافاتنا الأخوة في الايمان، يجب أن تقف وحدة المسلمين على الدوام.

وتابع رجل الدين من اهل السنة في ايران : إن العامل الأول والأهم في وحدة الأمة الإسلامية وتقاربها هو الفهم الصحيح للإسلام، فقد أكد ا تعالى على ضرورة التقارب والتضامن لتجنب الفرقة، والاعتصام بحبل ا هو الشيء الوحيد الذي أدخله الباري تعالى من اجل تجنب الفرقة.

وأوضح : يجب أن يكون الاعتصام بحبل ا جماعيًا، [وَاعتَصِموا بِحَبلِ اللَّهِ جَميعًا]، وقد نهى ا عن تقسيم الأمة الإسلامية مثل أمم الماضي، وقال تعالى : [وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ].

وقال الشيخ خوش خبر : يعتبر القرآن الكريم، الطائفية والشقاق من برامج المشركين، مستدلا بالاية [وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ الصَّلاةَ وَلا تَكُونُواْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً]، ومؤكدا على ان "التفرقة من صفات المشركين لا المؤمنين".

ولفت الشيخ خوش خبر بان، أحد أسباب ضرورة الوحدة الإسلامية هو الحد الأدنى من استخدام الإسلام، حيث تتطلب قوة المجتمع الإسلامي أن يتحد المسلمون حول محورهم المشترك..فالمحور المشترك هو المعرفة الصحيحة للإسلام والعمل باحكام الإسلام أفضل؛ مبينا ان افضل عامل موحد هو التركيز على القواسم المشتركة.

ومضى الى القول : ان القواسم المشتركة بين الأمة الإسلامية ليست قليلة بل كثيرة يجب التركيز عليها. كما يؤكد قائد الثورة الاسلامية على نفس الأسس، عندما قال : إن الجمهورية الإسلامية الايرانية تدعو الى إبراز القواسم المشتركة بين الأديان الإسلامية وإزالة الجدران التي بناها أعداء الإسلام وكذلك ازالة الأحقاد.

واكمل : اذا يجب أيضًا إزالة العوائق من أمام الوحدة، والعقبة الرئيسية التي تعترض مسار الوحدة بين المسلمين، هو سوء الفهم والجهل، وعدم معرفة بعضنا البعض، وامتناعنا عن الحوار مع بعضنا البعض.